

شرح الطحاوية | درس (41) | د. أحمد بن عبد الرحمن

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الدرس السابق من سلسلة دروس شرح العقيدة الطحاوية اه تكلمنا - 00:00:03

على الايمان بالقدر وعن مراتب الايمان بالقدر وتبين بأنه لا يتم الايمان بالقدر الا بالايمان باربعة امور. اولها بعلم الله المحيط بكل شيء الايمان بكتابه الله تعالى لذلك في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:00:24 ثالثها الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. رابعها الايمان بخلق الله تعالى لجميع الاشياء ذاتها وحركاتها وصفاتها وان من انتقص شيئاً من ذلك فقد اخلى بالايمان بالقدر كما تبين لنا ايضاً - 00:00:48

ان الناس في هذا الباب طرفان ووسط طرف غلا في اثبات افعال الله حتى سلب العبد قدرته ومشيئته و فعله وهم الجبرية. وقالوا العبد مجبور على فعله وطرف غلا في اثبات افعال العباد. حتى انكروا قدر السابق وقالوا العبد يخلق فعل نفسه - 00:01:08 وهدى الله تعالى اهل السنة والجماعة لما اختلف فيه من الحق باذنه تتوسط بين القولين واثبتو للعبد مشيئة وفعلا وقدرة لكنها تابعة وخاضعة لقدر الله تعالى السابق ولمشيئته السابقة كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:01:36

وكل طرف من هذين الطرفين ينقسم ايضاً الى مرتبتين الجبرية منهم جبرية غلا وهم الذين اه يدعون شهود الحقيقة الكونية ويزعمون ان جميع افعالهم مراده لله تعالى فيسوغون لنفسهم ارتكاب المحرمات واسقاط الواجبات - 00:02:03 بدعوى انهم صاروا يشهدون الحقيقة الكونية وربما استدلوا بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وهؤلاء هم ولاد دونهم اه الاشاعرة ومن وافقهم الذين قالوا بنظرية الكسب وارادوا ان يأتوا بقول هجين بين قول اهل السنة وقول مخالفيهم - 00:02:29 زعموا ان للعبد قدرة غير مؤثرة تقع او تحصل مع الفعل اه ولا يقع بها الفعل كما زعموا وهذا امر غير متعلق ولا مفهوم وليس هو الكسب الذي اراده الله تعالى بقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:02:55

وكذلك ايضاً القدرة كانوا على مرتبتين فولاتهم انكروا المراتب الاربع جميعها وهم الذين ظهروا في البصرة في اواخر عهد الصحابة واول من فاه بذلك منهم معبد الجنبي ثم جاء من بعدهم المعتزلة فخفقوا مقالتهم واثبتو العلم السابق واثبتو الكتابة لكنهم انكروا المشيئة - 00:03:14

هو الخلق اه ونواصل في هذا اليوم في بقية كلام الامام الطحاوي على مسألة القدر فقد اسلفنا ان اه الطحاوي رحمه الله كثراً هذه المسألة في كتابه في اوله واوسطه وآخره. وجمعناها في سياق واحد - 00:03:40

قال رحمه الله تسعه وخمسين يا محمد يهدي من يشاء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - 00:04:00

يا كريم. قال المصنف رحمه الله تعالى ولشيخنا ولمشايخه ولوالديه ولجميع المسلمين. امين. يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضله ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلاً. وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله. وهو وهو متعال - 00:04:20 عن الاغداد والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها اهنا بذلك كله وايقنا ان كلاً اه من عنده. والميثاق الذي اخذه الله

تعالى من ادم وذرته حق. وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد - 00:04:40

يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه حسبك نعم قال المؤلف رحمة الله يهدي من يشاء ويعصم ويغافى فضله ويضل من يشاء ويختزل عدلا - 00:05:00

هذه او هاتان الجملتان رد على المعتزلة اذا ان المعتزلة بناء على اصلهم الفاسد وهو ان العبد يخلق فعل نفسه وان الله تعالى لم يقدر الطاعات والمعاصي انكرها ان الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء - 00:05:24

والهـى عند المعتزلة هو بيان طريق الحق والضلـالـ عند المعتزلة هو تسمـيـة الله للضـالـ ضـالـ او الحـكـمـ عـلـيـهـ اـذـ بـدـرـ مـنـ فـعـلـ بـالـضـالـ هذا هو مـفـهـومـ الـهـدـاـيـةـ وـالـضـلـالـ عـنـ الـمـعـزـلـةـ 00:05:46

ولا ريب ان هذا مـفـهـومـ باـطـلـ اـذـ اـنـهـ لـمـ يـمـيـزـوـ بـيـنـ مـرـاتـبـ الـهـدـىـ وـيـمـكـنـ اـنـ نـقـولـ اـنـ مـرـاتـبـ الـهـدـىـ اـرـبـعـةـ اـمـاـ مـرـتـبـةـ الـاـوـلـىـ مـنـ مـرـاتـبـ الـهـدـاـيـةـ فـهـيـ الـهـدـاـيـةـ الـعـامـةـ الـهـدـاـيـةـ الـعـامـةـ 00:06:11

ويـرـادـ بـهـ الـهـدـاـيـةـ الـكـوـنـيـةـ التـيـ هـيـ مـنـ مـقـتـضـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـدـلـلـ عـلـيـهـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـعـطـىـ كـلـ شـيـءـ خـلـقـهـ ثـمـ هـدـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ الـهـمـ جـمـيـعـ الـمـخـلـوقـاتـ مـاـ يـلـأـمـهـاـ وـيـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ بـقـائـهـ 00:06:27

وـعـدـمـ اـنـقـطـاعـهـاـ وـلـهـذـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ آـلـهـمـ كـلـ كـائـنـ سـبـلـ الـعـيـشـ الـحـيـوـانـاتـ وـالـطـيـورـ وـالـأـسـمـاـكـ فـضـلـاـ عـنـ بـنـيـ اـدـمـ اـهـ دـهـوـاـ الـىـ

ماـ مـاـ يـقـيـيـ جـنـسـهـمـ فـهـمـ اـمـمـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ مـنـ دـاـبـةـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ طـائـرـ يـطـيـرـ بـجـنـاحـيـهـ الاـ اـمـمـ اـمـتـالـكـ 00:06:48

فـهـذـهـ الـهـدـاـيـةـ الـعـامـةـ تـدـخـلـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـرـبـوـبـيـةـ وـلـاـ يـنـازـعـ فـيـهـ اـحـدـ النـوـعـ الثـانـيـ مـنـ الـهـدـاـيـةـ هـيـ هـدـاـيـةـ الـدـالـلـةـ وـالـبـيـانـ وـالـاـرـشـادـ وـالـمـقـصـودـ بـهـاـ مـاـ اـنـزـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـهـ فـيـ كـتـبـهـ وـمـاـ بـعـثـ بـهـ رـسـلـهـ 00:07:17

مـنـ الـهـدـىـ وـدـيـنـ الـحـقـ هـذـاـ دـالـلـةـ وـبـيـانـ وـاـرـشـادـ بـيـبـيـنـ لـلـنـاسـ مـاـ يـجـبـ عـلـيـهـمـ وـمـاـ يـحـرـمـ عـلـيـهـمـ وـاـنـ طـرـيـقـ الـجـنـةـ بـاتـبـاعـ اوـمـرـهـ وـاـنـ طـرـيـقـ

الـنـارـ بـمـخـالـفـةـ اوـمـرـهـ فـهـذـاـ النـوـعـ الـذـيـ هـيـ هـدـاـيـةـ الـدـالـلـةـ وـالـبـيـانـ وـالـاـرـشـادـ 00:07:43

اـهـ قـدـ جـعـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ اـيـدـيـ رـسـلـهـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ مـبـشـرـينـ وـمـنـذـرـينـ لـاـنـ لـاـ يـكـوـنـ لـلـنـاسـ عـلـىـ اللهـ حـجـةـ بـعـدـ الرـسـلـ وـاـثـبـتـهـ اللهـ

تـعـالـىـ لـنـبـيـهـ فـقـالـ لـهـ وـاـنـكـ لـتـهـدـيـ إـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ فـتـلـكـمـ الـهـدـاـيـةـ هـيـ هـدـاـيـةـ الـدـالـلـةـ 00:08:08

وـالـبـيـانـ وـالـاـرـشـادـ مـاـ تـفـرـعـ عـنـ ذـلـكـ مـنـ هـدـاـيـةـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـرـبـيـنـ وـالـدـعـاـةـ وـالـمـصـلـحـيـنـ كـلـهـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـهـوـ هـدـاـيـةـ الـدـالـلـةـ وـالـبـيـانـ وـالـاـرـشـادـ وـعـلـيـهـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ شـأـنـ ثـمـودـ وـاـمـاـ ثـمـودـ فـهـدـيـنـاـهـ 00:08:31

فـاـسـتـحـبـوـاـعـمـىـ عـلـىـ الـهـدـىـ اـيـ هـدـيـنـاـهـ هـدـاـيـةـ دـالـلـةـ وـبـيـانـ وـاـرـشـادـ فـهـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـهـدـاـيـةـ اـهـ اـتـاـحـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـاـقـامـ بـهـ الـحـجـةـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـيـسـتـطـيـعـهـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـعـلـمـاءـ وـالـدـعـاـةـ وـالـمـصـلـحـيـنـ هـيـ هـدـاـيـةـ التـوـفـيقـ وـالـاـلـهـامـ وـهـيـ الـتـيـ نـتـحـدـثـ عـنـهـ فـيـ هـذـاـ

الـمـاقـمـ 00:08:55

بـدـاـيـةـ التـوـفـيقـ وـالـاـلـهـامـ اـيـ بـمـعـنـىـ اـنـ يـشـرـحـ اللهـ صـدـرـ اـمـرـىـ ماـ لـقـبـولـ الـحـقـ وـالـاـخـفـيـ بـهـ اوـ ضـدـ ذـلـكـ بـاـنـ اـهـ يـطـمـسـ اللهـ بـصـيرـتـهـ وـيـصـرـفـهـ

عـنـ قـبـولـ الـحـقـ يـأـبـيـ آـلـذـلـكـ يـأـبـيـ قـبـولـ الـحـقـ 00:09:24

فـهـذـاـ النـوـعـ لـاـ يـمـلـكـهـ الاـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـذـاـ النـوـعـ لـاـ تـهـدـيـ اـنـكـ لـاـ تـهـدـيـ مـنـ اـحـبـتـ وـلـكـ اللهـ يـهـدـيـ

مـنـ يـشـاءـ وـجـاءـ اـنـهـ نـزـلـتـ لـمـاـ حـضـرـتـ 00:09:48

ابـوـ طـالـبـ اـبـاـ طـالـبـ الـوـفـاـ وـارـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـسـتـنـقـذـهـ فـقـالـ لـهـ يـاـ عـمـيـ قـلـ لـاـ اللهـ لـاـ اللهـ كـلـمـةـ اـحـاجـ لـكـ بـهـ عـنـ اللهـ

وـكـانـ عـنـدـهـ اـثـنـانـ مـنـ صـنـادـيدـ الـمـشـرـكـيـنـ فـجـعـلـ يـنـخـيـانـهـ بـنـخـوـةـ الـجـاهـلـيـةـ فـقـالـ لـهـ اـتـرـغـبـ عـنـ مـلـةـ عـبـدـ 00:10:07

فـجـعـلـ يـتـأـرـجـحـ بـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـيـنـ هـذـيـنـ الـمـشـرـكـيـنـ فـغـلـبـتـهـ شـقـوـتـهـ فـكـانـ اـخـرـ مـقـالـ اـنـهـ عـلـىـ مـلـةـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ قـالـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـسـتـغـفـرـنـ لـكـ مـاـ 00:10:31

مـاـ لـمـ اـنـهـ عـنـكـ وـاـنـزـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـكـ لـاـ تـهـدـيـ مـنـ اـحـبـتـ فـقـدـ كـانـ يـحـبـ هـدـاـيـةـ عـمـهـ وـلـكـ اللهـ يـهـدـيـ مـنـ يـشـاءـ فـهـذـهـ هـيـ هـدـاـيـةـ التـوـفـيقـ

وـالـاـلـهـامـ الـتـيـ اـخـتـصـ اللهـ بـهـ وـالـتـيـ اـنـكـرـتـهـ الـمـعـتـزـلـةـ بـنـاءـ عـلـىـ اـصـلـهـمـ الـفـاسـدـ 00:10:51

اـمـاـ النـوـعـ الـرـابـعـ وـنـعـودـ لـمـزـيدـ بـيـعاـ.ـ النـوـعـ الـرـابـعـ هـيـ هـدـاـيـةـ الـاـخـرـوـيـةـ لـطـرـيـقـ الـجـنـةـ اوـ لـطـرـيـقـ الـنـارـ فـقـدـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ

سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عن رفها لهم. فهذه هداية اخروية - [00:11:12](#)

حتى ان المؤمنين يهدون الى طريق الجنة. قال بعض السلف والله لهم اعرف طريقهم الى بيوتهم في الجنة او دورهم في الجنة. اعلم منهم طريقهم الى دورهم في الدنيا. او كما قال - [00:11:36](#)

وكذلك قال الله في شأن المشركين فاهدوهم الى صراط الجحيم. فهي هداية الى النار. فهذه هي انواع الهدى الاربعة الذي وقع فيه النزاع بين اهل السنة ومخالفتهم من المعتزلة هداية التوفيق والالهام - [00:11:54](#)

اهل السنة فيعتقدون ان الله تعالى يهدي من يشاء بفضله ويظل من يشاء بعدله ذلك مقتضى رحوبيته فالله سبحانه وتعالى هو السيد الامر المدبر قال هو الذي خلقكم فمكم كافر - [00:12:12](#)

ومنكم مؤمن وفي كتاب الله تعالى اية كثر تدل على ان الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء فالهدى والضلال من الله تعالى فذلك محض مشيئةه وليس في ذلك حجة - [00:12:31](#)

لاحد لان اي من هؤلاء الذين اضلوا لم يضلوا قصرا وقهرابل اوتوا قبل ضلالهم الالات والادوات والامكانات لقبول الحق لكنهم بسبق اصرارهم ومحض اختيارهم اختاروا طريق الضلال ولو انه وقع ذلك عليهم - [00:12:50](#)

بسبب جهل او اكراه او نسيان لما اخذهم الله تعالى ولو انهم لم تقم عليهم الحجة الرسالية ما عذبهم الله تعالى. لقوله وما كنا معذبين حتى نبعث هذا القدر المعتزلة ويثبته اهل السنة والجماعة كما قال الشيخ رحمة الله يهدي من يشاء ويغتصب ويغافي - [00:13:16](#)

اتفضل يا ابني. ما هو فضله هو سبحانه وتعالى آله ان يتصرف في ملکه ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا سواء كان ذلك اضلالا مطلقا او كان نسبيا فان هذا اليه سبحانه وتعالى - [00:13:47](#)

قال وكلهم يتقلبون في مشيئةه بين فضله وعدله. اي والله. كل بني ادم يتقلبون. فمنهم من سبقت له من الله الحسنة فهو يتقلب في فضله ومنهم من سبقت له من الله السوء فهذا عدل الله فيه وما - [00:14:08](#)

بطلام للعبد قال الشيخ وهو متعال عن الايجاد والانداد يعني متربع سبحانه وتعالى منزه مبدأ عن الايجاد والاضجاد جمع ضد وهو المخالف والانداد جمع ند وهو المثيل الله تعالى لا مثيل له ولا بد يساميه ويكافئه. كما قال سبحانه وبحمده ولم يكن له كفوا - [00:14:29](#)

احد وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون الله سبحانه وتعالى لا آليبلغ قدره احد ارادوا بهذه الجملة الرد على القدرة فان القدرة زعموا ان العبد يخلق فعل نفسه - [00:15:02](#)

وفي هذا تمثيل له تمثيل للعبد بالله اذ الخلق من خصائص الله فكيف يثبتون الخلق لغير الله بهذا مستحقون ان يقال لهم الله تعالى متعال عن الايجاد والانداد وذلك لفساد مذهبهم - [00:15:25](#)

قال لا راد لقضائه. ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها. نعم هذه جمل محكمات عليها عامة المسلمين الا من الكاذ بلوثة القدر والاعتزال فالله تعالى اذا قضى امرا فان امره مبرم - [00:15:47](#)

قضاؤه نافذ لا يمكن ان ينقض ولا معقب لحكمه. اي انه اذا حكم فلا يمكن ان يتعقبه وان يستدرك عليه احد في حكمه الكوني. ويتحول بينه وبينه ولا غالب لامرها - [00:16:07](#)

لان الله تعالى يغلب ما سواه ومن سواه دونه سبحانه كما قال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده. فاين يذهبون قال رحمة الله امنا بذلك كله نعم يعني بما تقدم من الكلام عن القدر وان كانت مسألة الایمان اوسع من هذا بل هي - [00:16:24](#)

آتا تناول الجميع مسائل الاعتقاد واصول الملة وسوف يفرد لها المؤلف مبحث مستقل تكلموا عليه في موضعه ان شاء الله وهو مبحث الایمان قال امنا بذلك كله. يعني صدقنا واقررنا وقبلنا ورضينا. قال وايقنا - [00:16:51](#)

ان كلاما من عنده ايقنا اه من الفعل يقينا يقال يقين الماء اذا استقر في الحوض اذا استقر الماء في الحوض يقال يقين الماء. فهو يدل على الثبوت فاراد بذلك رحمة الله ان يبين بان هذه العقيدة المتعلقة بالهدى والضلال انها عقيدة - [00:17:14](#)

ثابتة مستقرة آليست محل نزاع ولا خصومة بين آ المؤمنين ولما ذكر ذلك رحمة الله ذكر مسألة الميثاق فقال والميثاق الذي اخذه

الله تعالى من ادم وذريته من ادم وذريته حق - 00:17:41

نعم الميثاق قد جاء في اه ذكره اية محكمة في كتاب الله وهي قول الله تعالى في سورة الاعراف واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم. المست بربكم؟ قالوا بلى قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - 00:18:07

او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون بعض المفسرين يذكر عند هذه الاية جملة من الاحاديث التي تدل على ان الله تعالى مسح على ظهر ادم ونشر ذريته - 00:18:36

کدر وشهادهم على انفسهم وبعدهم يذكر عند هذه الاية مسألة الفطرة ولا يذكر مسألة المسح على ظهر ادم والشهاد عليهم وبعدهم يذكر القولين فكتير من المفسرين يذكر هذه الاحاديث آآ اتلوها عليکم بنصها من ذلك مثلا ما رواه الامام احمد - 00:19:01
نعم من ذلك ما ما رواه الامام احمد اه رحمه الله قال عن ابن عباس رضي الله عنهمما عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان - 00:19:33

ونعمان واد في عرفة وادي في عرفة لهذيل يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنشرها بين يديه ثم كلمهم قبلا يعني مكافحة او كفاحا دون حجاب؟ المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - 00:19:54

الى قوله المبطلون في الاية هذا الحديث ايه الكرام اه استاده على شرط مسلم وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو يدل على ان الله سبحانه وتعالى اه قد مسح او اخذ من ظهر ادم ذريته ونشرهم نثر الذر جميعهم بين يديه ثم كلمهم - 00:20:18
اشهدهم على انفسهم كفاحا وقال لهم المست بربكم؟ فاجابوه وقالوا نعم اه مما روي في ذلك ايضا ولكن بسند متكلم فيه ما رواه الامام احمد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية - 00:20:46

الاية السابقة واذا اخذ ربك قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه. فاستخرج منه ذرية قال خلقت هؤلاء للجنة - 00:21:06

وبعمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره يعني مسحة ثانية. فاستخرج منه ذرية. قال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون قال رجل يا رسول الله ففي ما العمل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل - 00:21:25

اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار - 00:21:49

هذا الحديث قد رواه جمع سوى الامام احمد رواه الامام مالك اصحاب السنن الترمذی والنسائي. ولكن في استاده وابو داود وفي استاده مقال اه واما روي ويدركه المفسرون عند هذه الاية ما رواه الترمذی عن ابی هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما - 00:22:10

خلق الله ادم مسح ظهره. فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيضا من نور يعني لمعانا وببسيم النور ثم عرضهم على ادم - 00:22:34

فقال اي ادم اي ربی من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك قال فرأى رجلا منهم فاعجبه وبسوا ما بين عينيه. فقال اي ربی من هذا قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك - 00:22:56

يقال له داود قال اي ربی كم عمره؟ قال ستون سنة قال اي ربی زده من عمری اربعين سنة زده من عمری اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت - 00:23:13

فقال اي قال ادم لملك الموت او لم يبق من عمری اربعون سنة قال اولم تعطها ابنک داود؟ قال فجحت ما جحدت ذريته ونسی ادم فنسیت ذريته. وخطأ ادم فخطئت ذريته. قد اخرجه الترمذی وابن ابی عاصم والبیه - 00:23:31

واخرون وصححه الحاكم ووافقه الذهبي اه فهذه الاحاديث تدل على وجود ميثاق حقيقي وحصل في وقت من الاوقات بعد خلق ادم وفي بعضها ما يدل على المكان وانه جرى في عرفة - 00:23:56

في وادي نعمان وان الله تعالى قد كلم الناس قبلًا يعني مباشرة وشهادتهم على انفسهم لكن الذي لا ريب فيه ان سياق الاية لا ينطبق على الاحاديث بمعنى انه لا صلة بين الاية وبين الاحاديث - [00:24:26](#)

وذلك آآ من وجوه يعني متعددة في الواقع فانت تأملوا في الاية تجدون ان الله تعالى قال واذ اخذ ربك من بني ادم ولم يقل واذ اخذ ربك من ادم - [00:24:51](#)

قال من بني ادم ثم قال من ظهورهم ولم يقل من ظهره ثم قال ذريتهم ولم يقل ذريته وهذا يعني ان ما تتكلم عنه الاحاديث سوى ما تتكلم عنه الاية - [00:25:08](#)

ولهذا استدرك بعض العلماء على الاستدلال بهذه الاحاديث عند هذه الاية. كثير من المفسرين يذكر ذلك لوجود التشابه بين الاحاديث وبين ولكن المدققين والمحققين ومنهم شاركوا الطحاوية رأى انه لا - [00:25:28](#)

بين الاية والاحاديث ورد ذلك من نحو عشرة اوجه منها ما ذكرناه ومنها انه قال وشهادتهم على انفسهم يعني جعلهم شاهدين على انفسهم ومن شرط الشهادة ان يكون الانسان ذاكرا لها - [00:25:49](#)

حتى عليه بذلك الحجة. ونحن حينما خرجنا الى هذه الدار والى الوجود الفعلي لا نذكر هذه الحادثة هل احد منا يذكر ذلك؟ لا ما احد منا يذكر انه قيل له المست قال الله له المست بربكم؟ فقال بلى شهدت - [00:26:08](#)

آآ ومن ذلك ايضا انه آآ اخبر عن حكمة هذا الاشهاد وهو لان لا يقول احد ان قلنا عن هذا غافلين ومع ذلك فان الحجة التي اقامها الله تعالى على عباده الحجة الرسالية - [00:26:30](#)

وقال رحمة مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكذلك ايضا تذكيرهم بهذا كما قال ابن ابي العز لان لا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ومحلوم آآ اننا نحن غافلون عنه - [00:26:50](#)

هذا لا ندركه ولا ندرك تفاصيله الى اخر ما يعني استدرك به على من ربط وقرن بين الاية وبين الاحاديث ولهذا فقد ذهب اه بعض العلماء الى ان المراد بالاية - [00:27:08](#)

هي دليل الفطرة الذي رکزه الله تعالى في القلوب بمعنى ان الله سبحانه وتعالى ركب في قلوب عباده ركب الله تعالى في قلوب عباده العلم به ومعرفته قال الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - [00:27:28](#)

فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم وقد اختلف الناس اختلافا واسعا في تعريف الفطرة وذكر اقوالهم ووجهها وبينها ابن القيم رحمة الله في شفاء العليل - [00:27:51](#)

القضاء والقدر والحكمة والتعليم في فصل آآ ماتع فسيح بسط فيه الاقوال وخلص الى ان اصح الاقوال في تفسير الفطرة هو ما ذهب اليه السلف وانها الاسلام فطرة الله التي فطر الناس عليها. ما هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها الاسلام؟ لانه قال في الاية - [00:28:09](#)

فاقم وجهك للدين حنيفا ثم فسره لانه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ثم قال ذلك الدين القيم الفطرة هي الدين لكن ليس المقصود للإسلام ها هنا هو ان الانسان يعرف تفاصيل الشريعة والحلال والحرام والعبادات والمعاملات - [00:28:38](#)

على وجه التفصيل لا المقصود بهذه الفطرة المركوزة في الظمير هو ان الانسان يعلم اذا بلغ ان لهذا الكون خالقا وان هذا الخالق متصف بصفات الكمال ونحوه الحال فمن شأنه انه قدير ومن شأنه انه علیم ومن شأنه ان - [00:29:04](#)

كريم ومن شأنه انه غني ومن شأنه انه ان له العلوم المطلقة. سبحانه وبحمده. فلذلك تتجه القلوب بالفطرة الى العلو وهذه هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا كما قال بعضهم في تفسير الفطرة انه يولد ساذجا - [00:29:29](#)

هذا جنبي معنا جاهلا لا لا شيء عنده البتة الصحيح انه يولد كما جاء الحديث الصحيح مفسرا له كل مولود يولد على الفطرة فابواه وفي بعضها على الملة وفي بعضها على هذه الملة - [00:29:50](#)

اذا هو لا يولد ساذجا بل يولد على هيئة معينة مطبوع عليها وهي الاسلام بالمعنى العام بمعنى انه توحيد الله واعتقاد كماله لا الاسلام بمعنى تفاصيل الشرائع فهذه قطعا لا يمكن العلم بها الا عن طريق النبوات والرسالات - [00:30:10](#)

لها قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه يعني انه يقع له صارف خارجي يحرفه عن مقتبل في الفطرة فربما صار يهوديا او نصرانيا او مجوسيا. ورغم عن اصل الملة ملة ابراهيم - 00:30:34 ومن يرغم عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولهذا لم يقل او يؤسلمانه او يسلمانه. لم يقل او يسلمانه. لماذا لانه باق على الاسلام الذي هو الفطرة وايضا في الحديث القدسي ان الله تعالى قال خلقت عبادي حنفاء كلهم - 00:31:02 يعني ما البينا عن الشرك الى التوحيد. فاجتالتهم الشياطين وبناء عليه فانا نقول ان المرأة لا يولد ساذجا ولا يشترط اه في حقه اه توفر شرط لقبول الهدى. لا الذي يشترط عدم وجود المانع - 00:31:25 عدم وجود المانع الصارف له عن قبول الحق فلو قدرنا ان امراً وجد او ان مثلاً طفلاً رضيوا وجد في جزيرة خلية من الانس والجن وهيأ الله تعالى له اسباب - 00:31:47 العيش وترعرع وسب وبلغ وصار يدرك فاننا نقطع جزماً ويقيناً بانه سيهتدى بمقتضى الفطرة الى ان لهذا الكون خالقاً خلق السماوات والارض والجبال والشجر والدواب وخلق نفسه وخلقها يعني خلق هذا اه الانسان - 00:32:04 وان هذا الله لابد ان يكون له المثل الاعلى والاتصال بصفات الكمال ونوعوت الجمال ولابد لهذا الله الذي لا يراه ان يكون منها عن صفات النقص والعيب ومماثلة المخلوقين ولابد ان يكون له العلو المطلق في ذاته واسمائه وصفاته - 00:32:31 وقهقهه وقدره كل هذه الامور سوف تنشأ بمقتضى الفطرة لدى هذا الانسان ولاجل ذا فان الله سبحانه وتعالى قد جعل من الفطرة دليلاً جعل من الفطرة المركوزة في النفوس ذليلاً يأوي إليها الانسان ويعود إلى كنفها - 00:32:55 وكم من انسان نشأ في احضان الكفر واللحاد ثم وقع له ما يحرك فطرته عاد إلى الامام بمقتضى الفطرة وهذا امر معلوم مشهود وحوادثه وقصصه كثيرة اه على ان هذا لا هذا توجيهه لا يقضي على دلالة الاحاديث - 00:33:18 ان الاحاديث الواردة في مسح ظهر ادم منها آماً يصح وبعضاً اقوى من بعض ولعل آماً اصحها آماً جاء في الصحيحين ما جاء في الصحيحين آماً واقرأه عليكم بنصه - 00:33:43

نعم. قد روى الامام احمد وهو ثابت ايضا في الصحيحين. عن انس ابن ما لك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة - 00:34:04

ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به يعني هو في النار فيقال له ارأيت لو كان لك ما على وجه الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ قال فيقول نعم - 00:34:19

قال فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر ابيك ادم الا تشرك بي شيئاً يعني فابيت فهذا اشارة على ان هذا قد وقع يدلنا على انه هذا اماً قد وقع فعلاً وانه لا يلزم ذكرنا له لان - 00:34:37

الذى تقوم به الحجة هي حجة الرسالية. لكنه دليل على غرس ذلك في الفطر. وان من اثار ذلك الحدث المشار اليه في الاحاديث انطواء الفطر الفطر السوية تقود صاحبها وتدلله الى الاهتداء الى الله عز وجل. ارأيتكم ابراهيم عليه السلام - 00:35:02 انا احد التفسيرين قال الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ولن يكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبه قال هذا ربى فلما اتلق قال لا احب الافقين. فلما رأى القمر بازغه قال هذا ربى. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما

قال لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون دله عقله السليم وفطرته السوية على توحيد رب العالمين والبراءة من الشرك بجميع صوره - 00:35:49

لا رب ادلة الفطرة دليل حقيقي مؤثر ولهذا فاننا دوماً نقول ونحت من دعا الى الله عز وجل ان يحرك الفطرة ان الفطر آلا زالت حية وحتى لو تراكم عليها شيء من الشبهات والشهوات فانها لا تموت - 00:36:15

فلتبقى لكن ربما وفق الله تعالى بعض من سبقت له الحسنة. فانتعشت فطرته وحيث وقادت صاحبها الى الهدى التام وربما بقيت مطحورة آلا مدحسة فلا فلم ينتفع صاحبها من فطرته - 00:36:39

على الدعاة الى الله ان ينبعوا هذه الفطرة وان يمحيط عنها ما تراكم عليها من طبقات الغفلات والشهوات والشبهات اذا هذا هو المراد

بقوله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته من ادم وذريته حق - 00:36:59

قال رحمه الله وقد علم الله تعالى فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه نعم ربنا سبحانه وبحمده قد فرغ من العباد - 00:37:20

وقبض قبضة فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وقبض قبضة فقال هؤلاء في النار ولا ابالي وجاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مرة على اصحابه ومعه كتابا - 00:37:42

فقال اتدرون ماذا ما في هذين الكتابين؟ قلنا الله ورسوله اعلم فقال للذي في يمينه هذا كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وهذا كتاب وقال للذي في يساره هذا - 00:37:58

كتاب فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم الى اخره فلا ريب ان الله قد فرغ من العباد وعلم عدد من سيدخل الجنة وعدد من سيدخل النار. فلا يزداد في ذلك ولا ينقص. لا يزداد في ذلك ولا ينقص. بل الله سبحانه - 00:38:14

وتعالى قد قضى في الازل من اهل الجنة ومن اهل النار؟ فريق في الجنة وفريق في السعير ولا يمكن ان يكون الامر مستائفا على الله. كما قالت القدرية ان الله لا يعلم من سيعطيه ومن سيعصيه. لا بل قد علم سبحانه - 00:38:31

كان سفيان رحمه الله اذا حدث القبضتين يبكي ويقول ليت شعري في اي القبضتين انا ما منا من احد ايتها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ يعلم في اي القبضتين هو. ولكن نرجو ونخاف - 00:38:51

نرجو نرجو ربنا ان يجعلنا من قبضة اليمين ونخشى ونخشى ونخاف ان نكون من الاخر. فلهذا يعبد الله بالخوف والرجاء لا تتم العبادة الا بذلك ان يكون الانسان بين الخوف والرجاء يرجو رحمته ويخشى عذابه - 00:39:10

اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة. ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. لو ان انسانا قطع لنفسه بالجنة لما عبد الله لو ان انسانا قطع لنفسه بالنار لما عبد الله. ولهذا كان الامن من مكر الله واليأس من روح الله من اعظم الكبائر - 00:39:31

الواجب على المؤمن ان يبقى بين الخوف والرجاء. يرجو رحمته ويخشى عذابه. ولا اه يتكل على عمله. بل رحمة ربه هكذا اسس الله تعالى بنيان العبادة تقوم على هذه الاركان المحبة والخوف والرجاء - 00:39:54

واصلوا هذه الاركان هي المحبة فان المحبة لا تقطع بل تزداد اذا دخل المؤمن الجنة ازدادت محبته لربه والخوف والرجاء ينقطعان فاذا بلغ المؤمن الجنة لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. وانقضى رجاؤه لانه وصل الى مبتغاه - 00:40:15

لكنه في هذه الدنيا لا يمكنه ان يحقق العبادة لله الا ان يمتنع هذه المركبة. مركبة المحبة التي يقودها الرجاء ويعنها الخوف من ان تنحرف يمنة او يسرة او كما مثل بعضهم بجناحي الطائر - 00:40:42

قالت هالمحبة هي جسم الطائر ورأسه والخوف والرجاء هما جناحان وبذلك تنتظم العبادة ويصبح العبد في سيره الى الله تعالى منبعها بالحب والخوف والرجاء والتوكلا على الناس والشوق وسائل العبادات القلبية المتفرعة عن - 00:41:02

الامهات الثلاث الحب والخوف والرجاء وينتظم عنده مبدأ الایمان بالقدر ويصبح فعلا لا يمكن ان نتصور عبادة الا بالایمان بالقدر على هذا النحو الذي اهل السنة والجماعة بنور من الله من الكتاب والسنة. واما ما طرح اليه الجبرية او القدريه فانه لا - 00:41:26

به الایمان وقد قال ابن عباس القدر نظام التوحيد كذب بالقدر فقد كذب او فقد افسد تكذيبه توحيدا - 00:41:50

او كما قال رضي الله عنه لا بد لك ايها المؤمن ويا ايتها المؤمنة من تصوّر رائق واضح لمسألة القدر حتى تسير على بينة يطمئن قلبك وتنتفع عنك جميع الشبهات ثم قال - 00:42:20

قال رحمه الله وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه كل ميسرا لما خلق له والاعمال بالخواطيم. والسعيد من سعد من بقضاء الله. والشقي من شقي بقضاء الله نعم هذا تابع لما تقدم من ان الله تعالى قد سبق علمه بمن - 00:42:42

سيدخل الجنة ومن سيدخل النار وان علمه هذا تناول لا فقط العلم بالمالات بل العلم بالاعمال فقال وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه اي ان الله تعالى قد علم من سيعطيه ومن سيعصيه - 00:43:03

تدعي القدرة ان الامر انف مستأنف على الله عز وجل بل قد علم ربنا سبحانه من سيطعه ومن سيعصيه قال وكل ميسر لما خلق له
كل ميسر لما خلق له - 00:43:25

كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم فاما اهل السعادة فيسرهن لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة وييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم تلا
قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري - 00:43:41

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى ولم يجب من سأله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ بل قال اعملوا فكل
ميسر ولهذا ذكرنا لكم انفا ان هذه اللفظة لا يقوم مقامها لفظة اخرى ولا يسد مسدها - 00:44:01

كلمة اخرى وهي ان العبد ميسر من قال لك مسير او قال لك مخير فقل له ليس مسيرا باطلاق ولا مخيرا باطلاق بل هو ميسر فهذا هو
التعبير وهو التعبير النبوى الذي لا يدل دلالته شيء مثله - 00:44:25

قال وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم. نعم الاعمال بالخواتيم وقد جاء في حديث الصادق المصدوق لما ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم تخليق الجنين وانه يؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد - 00:44:47

قال فوالذي نفسي بيده ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب ما الكتاب؟ كتاب
القدر الذي استنزل منه ما كتب على الجنين - 00:45:07

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - 00:45:27

وصحيف ان هاتين الجملتين تبعثان على الخوف والرعب. لكنه هو الحق وهو الواقع. الستم ترون ان احدا يعيش فيما يبدو للناس على
الاسلام ثم تدركه فتنبه فيرتد عن الاسلام ويموت على الكفر. اجارنا الله واياكم - 00:45:50

والعكس صحيح. يوجد من يعيش على الكفر عقودا من الزمن وربما شاب صدغاه واحدوب ظهره. ثم تدركه رحمة الله عز وجل في
اخريات عمره يهدى الى الامام فيسلم ويموت على الاسلام - 00:46:10

هذا امر واقع هذا اصيرونبني عبد الاشهل رجل من الاوسعه والخزرج لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ابى ان يدخل في عقد
الاسلام ثم انه لما وقعت معركة احد - 00:46:28

وقع الاسلام في قلبه وخرج الى احد ليقاتل مع المسلمين. فقاتل حتى استشهد وادركه بعض الناس وهو او بعض آاصحاب بعض
الصحابة وهو يوجد بنفسه فقال اصيرون ما اشهدك هذا وقد كنت كارها لهذا الامر؟ قال اقرى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني
السلام - 00:46:46

وقل له اني اشهد ان لا الله الا الله وانه رسول الله كان ابو هريرة يلغز ويقول من رجل دخل الجنة لم يرکع لله رکعة هذا ختم له
بالاسلام والعكس موجود عافانا الله واياكم - 00:47:11

يقال ان قيس الشاعر المشهور قصد النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم فاعتراضه قريش وقيل له اين ترید قال اريد ان اذهب. قال
قالوا له اما ان اسلم. قالوا اما علمت ان مهدا - 00:47:28

يحرم الخمر او كذا قالوا او بعض من اعتراض حسب القصة قال اذا اذهب فاتروى منها عامي هذا ثم ارجع اليه ما ادركه الموت في
عامه فلم ومثله ايضا احد ملوك غسان - 00:47:45

الذى اه دخل الاسلام في عهد عمر ثم كان يطوف بالبيت فوطئ اه ازاره رجل فزاري فشق فالتفت اليه صفعه الى عمر رضي الله عنه
وتظلم اليه قال القصاص او تربة - 00:48:05

قال انظر ليتى هذه ثم بعد ذلك والعياذ بالله مضى في ليلته والتحق بملك الروم وتنصر هذه الحوادث كثيرة تحفظون منها الشيء
وضده لهذا قال الشيخ رحمه الله والاعمال بالخواتيم. وقد جاء في ذلك حديث - 00:48:26

الاعمال بالخواتيم. لهذا ينبغي للمرء دوما ان يسأل الله ان يسأل الله حسن الخاتمة. فان العبرة بالخواتيم قال والسعيد من سعد
بقضاء الله. يعني بقضاء الله السابق فمن سبقت له من من الله الحسن فهو سعيد. والشقى من شقى بقضاء الله. اي والله. هذه هي

السعيد هو من كتب الله سعادته منذ الازل ولهذا يؤمر الملك حينما يتسرع على الجنين رحم امه ان يكتب رزقه واجله وعمله وماذا وشقي او سعيد السعيد من سعد بقضاء الله السابق. لا يمكن ان يخرج عن ذلك. والشقي من شقي بقضاء الله السابق لا يمكن ان يخرج عن ذلك - 00:49:12

ومع ذلك ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ هذا لا يشوش على آآ مسألة مسألة العمل فان احدهنا لا يعلم ماذا قد كتب عليه؟ وبالتالي فلا حجة لاحد بالقدر السابق - 00:49:40

في امر العمل بل الواجب على المرء الذي استبيان له الحق ان يسعى حيثما في مرض الله وان يجتنب معاishi الله وان يحسن الظن بالله. ان الله تعالى قد كتب له السعادة - 00:50:00

والا يفعل الضر فالله ان فعل الضر فقد جازف بنفسه وعرض نفسه للهلاك لا تعارض بين ايماننا بالقدر السابق واعتقادنا بالشرع واعلموا يرعاكم الله ان الناس في مسألة العلاقة بين الشرع والقدر انقسموا الى اربعة اقسام - 00:50:16

الناس في مسألة العلاقة بين الشرع والقدر. انقسموا الى اربعة اقسام القسم الاول من سماهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المشركية المشركية نسبة الى المشركين. وهم الذين اقرروا بالقدر وانكروا الشرع - 00:50:40

الذين اقرروا بالقدر وانكروا الشرع. لماذا سموا مشركية نسبة الى مقالة المشركين. سبقول الذين اشروا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء اذا هم اقرروا بالقدر - 00:51:03

وانكر الشرع ويعني حلوا لي انفسهم مخالفة شرع الله تعالى بماذا؟ بان هذا وقع وفق مشيئة الله السابقة من يشابههم في هذه الامة الجبرية فان الجبرية اقرروا بالقدر وانكروا الشرع - 00:51:22

الفرقة الثانية هم المجرمون لماذا سماهم مجرمون؟ لمشابهتهم للمجرم. هؤلاء هم الذين اقرروا بالشرع وانكروا القدر من يقابلهم في هذه الامة المعتزلة والقدرية لأنهم رأوا ان العبد يخلق فعل نفسه فشابه المجرم باثبات خالق مع الله - 00:51:42

وانكروا القدر فلم يقرروا بان الله تعالى قد قدر المقادير منذ الازل الفرقه الثالثة من سماهم شيخ الاسلام الابليسي نسبة الى شيخهم ابليس وهؤلاء هم الذين اقرروا بالشرع والقدر لكن زعموا ان بينهما تناقض - 00:52:08

ان ابليس كان مقرأ بقدر الله السابق. قال فيما اغويتني اقر بانه قد قضى عليه بذلك يعتقد ايضا ان لله عليه ان يطيعه ولا يعصيه لكنه زعم ان الامر متناقض وقال خلقتني من - 00:52:28

الاسجد لمن خلقت لمن خلقت طينا فزعم ان الامر متناقض ويشبه هذا اولئك المهووسون المسكونون بشبهة التعارف بين الشرع والقدر واخيرا المؤمنون وهم الذين اقرروا بالشرع واقرروا بالقدر ولم يروا بينهما تعارضا بل اعتقادوا بانه لا تعارض بين الشرع والقدر - 00:52:49

فهذه اقسام الناس حيال هاتين المسألتين وللحديث صلة ان شاء الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:18